فاعلية القصة الرقمية من خلال التعلم المقلوب في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة العربية لدى طلبة الصف الثامن

سليمان عطيه محمود كريشان

مديريه تربيه معان

تاريخ الاستلام:2023/06/06 تاريخ القبول:2023/08/25

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية القصة الرقمية من خلال التعلم المقلوب في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثامن، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وزعت بشكل عشوائي على مجموعتين هما المجموعة التجريبية تكونت من (30) طالباً وقد تم تعليمهم بطريقة القصة الرقمية من خلال التعلم المقلوب، والمجموعة الضابطة تكونت من (30) طالباً وقد درست بالطريقة التقليدية. وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة التي تستخدم الطريقة التقليدية ومتوسط المجموعة التجريبية التي تستخدم القصة الرقمية لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي في مهارات الاستماع الناقد (التحليل، الاستنتاج، التقويم وإصدار الأحكام)، بينما لا يوجد توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة التي تستخدم الطريقة التقليدية ومتوسط المجموعة التجريبية التي تستخدم القصة الرقمية في القياس البعدي في مهارات التمييز السمعي. وأوصت الدراسة بضرورة تضمين مهارات الاستماع الناقد في مقررات اللغة العربية، وخاصة في المرحلة الأساسية نظراً لطبيعة الطلبة في تلك الفترة وانجذابهم للتقنيات المختلفة.

الكلمات المفتاحية: القصة الرقمية، مهارات الاستماع الناقد، مقرر اللغة العربية، الصف الثامن.

The effectiveness of digital story through flipped learning in developing critical listening skills in the Arabic language course for eighth grade students

Suleiman Ateh Mahmoud Kreshan

Abstract

This study aimed to know the effectiveness of the digital story through inverted learning in developing critical listening skills in the Arabic language for eighth grade students. The researcher used the semi-experimental approach. Where the study sample consisted of (60) students distributed randomly into two groups: the experimental group (30) students they were taught by digital story, and the control group (30) students and they were taught in the traditional way. The study concluded that there are statistically significant differences at the level ($\alpha = 0.05$) between the mean scores of the control group that uses the traditional method and the mean of the experimental group that uses the digital story in favor of the experimental group in the post-measurement in critical listening skills (analysis conclusion, evaluation and judgment). While there were no statistically significant differences between the average scores of the control group that used the traditional method and the average of the experimental group that used the digital story in auditory discrimination skills. The study recommended the need to include critical listening skills in Arabic language curricula, especially in the basic stage, given the nature of the students at that time and their attraction to different techniques.

Keywords: Digital story, Critical listening skills, Arabic language course, Eighth grade.

المقدمة

تعد اللغة وسيلة التواصل والتفاعل الأساسية التي تربط بين الناس، وهي أداة من أدوات المعرفة التي لا غنى عنها للإنسان عن تعلمها وتنمية مهاراتها في جميع مراحل حياته، ونجاح الفرد في اكتساب اللغة وممارستها بفاعلية يعتمد بشكل أساسي على إجادة المهارات اللغوية لكي يكون قادراً على التعبير عن أفكاره ومعتقداته، ومعايشة المواقف اليومية بإيجابية وفعالية.

ويزخر المجتمع بآلاف اللغات، وكل لغة تحمل العالم في جوفها، وما اللغة العربية إلا إحداها بل أوسعها، وأبقاها؛ فهي وسيلة للتواصل العالمي، وتنفرد عن غيرها من اللغات بمكانة سامية، ونزل بها القرآن الكريم، لذا كان تعلمها وإتقان مهاراتها الأساسية إحدى الأهداف التي سعت المؤسسات والمنظمات التعليمية لتحقيقها. فقد أجمعت نتائج الأبحاث على أهمية تنمية مهاراتها اللغوية لدى المتعلمين، ليتكون لديهم بناء لغوي سليم ذي معنى، وقد أكد بلحسن (2022) بدراسته إلى ضرورة بذل الجهد في إتقان المهارات الأربع لتعلم اللغة؛ لكونها ترتبط معًا وتتدرج حتى تصل إلى مهارات لغوية أعلى تمكن المتعلم من استعمال اللغة بطلاقة، ويتفق مع ذلك المحياوي (2020)، بوصفه أن المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) تمثل أساسًا للتعليم والتعلم في المراحل المختلفة. وتعد مهارة الاستماع أسبق وسائل الاتصال اللغوي، فالإنسان في مراحل التطور اللغوي يبدأ مستمعًا قبل أن يكون متحدثًا، ثم يصير متحدثًا، ثم ينتقل بالتعلم إلى بقية مهارات الاتصال اللغوي، وهي كما أشار إسماعيل (2017) المدخل الحقيقي لاكتساب اللغة، وتحصيل أشكال المعارف والعلوم.

ويعدّ الاستماع نشاطًا ذهنياً يمكّن الطلبة من الإصغاء الواعي، والانتباه والتركيز والمتابعة المستمرة لما يلقى على أسماعهم، أو فهم الأفكار والمعاني وأبرز المعلومات والأحداث التي تشتمل عليها الرسائل اللغوية الشفهيّة التي ترد إليهم في مواقف التعلّم المختلفة سواء أكان ذلك داخل غرفة الصف أم خارجها (قريطم، 2017). ويُعدّ الاستماع الناقد من أهم أنواع الاستماع؛ ذلك لما يعكسه من وعي المستمع وقدرته على فهم الرسالة المسموعة، فالمستمع لا يستطيع إصدار الأحكام ونقد الرسالة المسموعة إلا إذا امتلك مهارات عالية من الاستماع (هارون والكلباني، 2022). ويحتاج المستمع الناقد انتباهاً وتركيزاً ويقظة؛ ليؤدي الدور الناقد الفعال بصورة موضوعية، ويتطلّب هذا معرفة نزاهة المتحدث وغرضه، فلا يتحيّز لخبرة سابقة لديه في الموضوع قبل استجلاء الحقيقة (مراد وقنصوه وطـــه، 2021).

وفي ظل تحول التعليم من المنظور التقليدي إلى التعليم المعتمد على تقنيات التعليم قدمت التقنية بأدواتها المختلفة حلول عديدة وفعاله لمشاكل تعلم اللغة العربية ومنها مهارة الاستماع، من ذلك ما أشارت إليه دراسة العياضي (2021) التي أكدت على فعالية البرامج السمعية الرقمية في تنمية مهارات الاستماع في اللغة العربية، بالإضافة إلى مجموعة من الدراسات التي أوصت باستخدام الأدوات التقنية في تنمية مهارات الاستماع المختلفة ومنها دراسة الحاسري والدلالعة (2022)، ودراسة المسعود وآخرون (2018)، ودراسة Tabieh (2021).

وتمثل القصص الرقمية إحدى التقنيات الحديثة التي أثبتت فاعليتها في العملية التعليمية حيث تمتزج فيها الوسائط المتعددة التي تعمل على زيادة التشويق والمتعة في عملية التعلم، مما يجعل اكتساب المهارات أسرع وأكثر فاعلية، وهي ما يعتبرها الحامد (2023) أداة تعليم قوية من أدوات التعلم في القرن الحادي والعشرين كونها تزيد من تفاعل المتعلمين وتعزز فهمهم واستيعابهم للأفكار المجردة والمعاني العميقة، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه اليحيصي (2023) من أن القصص" الرقمية قادرة على تقديم المواضيع والقضايا المعقدة والمهارات الصعبة بطريقة سهلة وسريعة وأكثر تفاعلاً". من

هذا المنطلق جاءت فكرة الدراسة التي تعنى بفاعلية القصة الرقمية من خلال التعلم المقلوب في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة العربية لدى طلبة الصف الثامن.

مشكلة الدراسة

عنيت وزارة التربية والتعليم الأردنية في ظل تطوير المناهج في الأردن، بتدريس مهارة الاستماع بصفتها مهارة مستقلة عن مهارات اللغة الأخرى؛ بهدف تحسين هذه المهارة لدى الطلبة. ورغم ذلك فالاهتمام بها ما زال قليلًا إذا ما قورن بأهميتها في عملية التعلم والتعليم، إذ إن كثيرًا من المعلّمين لا يُخصّصون وقتًا كافيًا لتعليم الطلبة مهارات الاستماع بعامة ومهارة الاستماع الناقد بخاصة، وتدريبهم عليها حتى تتحقق الأهداف المرجوة من ورائها. وقد لاحظ الباحث من خلال عمله كمعلم لغة عربية ضعف معظم الطلبة في مهارات الاستماع الناقد، وقصور طرائق التدريس المتبعة في تدريس نصوص الاستماع عن تحقيق الأهداف الموضوعة. فكان من الضروريّ البحث عن طريقة تستند إلى منحى جديد لتدريس نصوص الاستماع لتحسين مهارات الاستماع الناقد لدى الطلبة، والخروج من بوتقة تدريس نصوص الاستماع بطريقة اعتيادية؛ فجاءت هذه الدراسة لتوظف القصص الرقمية لتحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف الثامن الأساسيّ. وتتحدد مشكلة هذه الدراسة بالسؤال الآتي:

ما فاعلية القصة الرقمية من خلال التعلم المقلوب في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة العربية لدى طلبة الصف الثامن؟

فرضيات الدراسة

للإجابة عن تساؤل الدراسة الرئيس، تم بناء الفرضيات التالية:

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة التي تستخدم الطريقة التقليدية ومتوسط المجموعة التجريبية التي تستخدم القصة الرقمية لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد عند مهارة التمييز السمعي.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة التي تستخدم الطريقة التقليدية ومتوسط المجموعة التجريبية التي تستخدم القصة الرقمية لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد عند مهارة التحليل.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة التي تستخدم الطريقة التقليدية ومتوسط المجموعة التجريبية التي تستخدم القصة الرقمية لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد عند مهارة الاستنتاج.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة التي تستخدم الطريقة التقليدية ومتوسط المجموعة التجريبية التي تستخدم القصة الرقمية لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد عند مهارة التقويم وإصدار الأحكام.

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد فاعلية القصة الرقمية من خلال التعلم المقلوب في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة العربية لدى طلبة الصف الثامن.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

- إثراء العملية التعميمية بالتقنيات والاتجاهات الحديثة التي يمكن استخدامها في مجال التربية كطرائق التدريس عن طريق توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد.
- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات لتنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة العربية باستخدام استراتيجيات وتقنيات تعليمية حديثة.
- تُسهم هذه الدراسة في استكمال احتياجات المكتبة العربية في مجال الدراسات التربوية للتقنيات التعليمية وأثرها في العملية التعميمية.

الأهمية العملية

- توجيه أنظار مخططي مناهج اللغة العربية ومطوريها إلى ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الاستماع الناقد وتقدم لهم قائمة بتلك المهارات التي يمكن تضمينها في محتوى مناهج اللغة العربية.
- إرشاد الجهات المختصة إلى البرامج التدريبية اللازمة لتدريب معلمي اللغة العربية على توظيف القصص الرقمية في العملية التعميمية.

حدود الدراسة

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة الصف الثامن من مدرسة فلسطين الأساسية للبنين في محافظة معان.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في مدرسة فلسطين الأساسية للبنين في محافظة معان جنوب المملكة الأردنية الهاشمية.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022/ 2023.

مصطلحات الدراسة

الإطار النظري

القصص الرقمية

يعد العرض القصصي هو أحد الأساليب ذات الأهمية الكبيرة في مخاطبة وعي الطفل وعقله معًا، وتخلق القصص نوعًا من المعرفة لدى الطفل من خلال الأفكار والحوادث والعمليات العقلية التي تتخللها في الطفل. وقد طورت جراي Gray القصة الاجتماعية في تسعينيات القرن العشرين لتعليم طلبتها من ذوي اضطراب طيف التوحد، ومن ثم نشرتها كاستراتيجية تعليمية بهدف مساعدة المعلمين والأخصائيين وأولياء الأمور في تعليم هذه الفئة من الأطفال، وبعد سنوات اتسع استخدامها وأصبح يُستخدم الحاسب الآلي في تصميمها، وبالتالي أصبح هناك قصص اجتماعية رقمية ويفضلها الأطفال لأنها تتميز عن القصص الورقية بما يلي (Syafryadin & Salniwati، 2019):

- توفر للأطفال حرية التعليم، حيث يمكن إضافة صور ونصوص.
- سهولة الوصول إليها.
- يمكن تصميمها بناءً على خصائصهم المختلفة.

ويعرف الحربي (2016) القصص الرقمية بأنها "استراتيجية تدريس يقوم الباحث أو المعلم من خلالها بتصميم قصص تتضمن سرد أحداث وحكايات قصيرة معدة تربويا، والمزج بينها وبين الوسائط المتعددة من صور وفيديو ورسوم متحركة ومؤثرات صوتية باستخدام أحد برامج التأليف الحاسوبية."

ويعرفها الزوايدي (2015) بأنها "عملية تصميم فيلم قصير يجمع بين سيناريو قصة ومختلف مكونات الوسائط المتعددة مثل: الصور والفيديو والموسيقى والنصوص والسرد المسجل، وغالبًا ما يكون التعليق عليها بصوت مصاحب للقصة."

أنواع القصة الرقمية

حسب ما أشار إليه عبد المؤمن (2017) فإنه يتم تصنيف القصص الرقمية وفق لطريقة إعدادها إلى الأنواع التالية:

- **القصص المصورة:** وهي عبارة عن مجموعة من الصور الثابتة والنصوص وفي هذا النوع من القصص تكفي معرفة كيفية الحصول على الصور مع كيفية عمل شرائح من برنامج PowerPoint وذلك لوضع الصور بداخلها إعداد القصة.
- **مقاطع الفيديو:** في هذا النوع يتم دمج الصور والنصوص والمحادثات لقصة تدور حول موضوع معين ولها هدف محدد من وجهة نظر الراوي.
- **العروض التقديمية:** وهي عبارة عن مجموعة من الصور والنصوص مدعومة بالحركة مع إضافة المؤثرات الصوتية، ويعتبر هذا النوع هو أحد أكثر أنواع القصص الرقمية شيوعًا.

فوائد القصة الرقمية ومزاياها

يمكن إيجاز فوائد القصص الرقمية ومزاياها بكوا تعد نموذجا تربويا قويا للدمج التكنولوجيا في العملية التربوية، حيث تعمل على تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي وبالأخص مهارة الطلاقة والمرونة كما تعمل على تنمية مهارات التفكير الناقد وتعد طريقة علاجية للطلاب الضعاف التحصيل، بالإضافة أنها تظهر الحقائق العلمية والتاريخية وتعمل على تنمية الثروة اللغوية للطالب وأنها وسيط جيد لنقل المعلومات، ومن طرف آخر تعزز مفهوم التعلم مدى الحياة والتعلم الذاتي وتعمل على تطوير وتنمية مهارات الاتصال والتواصل سواء كانت سمعية أو بصرية أو كتابية تساعد على تنمية التأمل والاستبطان والاستكشاف وهذا يعطي بعدا للتعلم العميق، تدعيم بقوة التمثيل الذاتي والتعبير عن الهوية الشخصية للتلميذ، وذلك من خلال المشاركة والتعبير عن الرأي وتعزيز المشاعر الفردية للمتحدث والمستمع على حد سواء (Hamdy، 2017)، كما تساعد على الإقبال على الحقائق العلمية التي تتضمنها القصة والاهتمام بها تسهم في تعزيز وتسريع فهم التلميذ وتزويده بمعلومات ثقافية منتقاة، وتكسبه معارف متقدمة في مرحلة مبكرة. ويتضح مما سبق أن القصة الرقمية تعمل على زيادة الثروة اللغوية وتنمي العديد من المهارات عند الطالب والتلميذ والطفل وتنمي الجوانب الاجتماعية والنفسية والانفعالية وأداة تساعد على حل المشكلات (شحاتة، 2022).

وتتمتع القصص الرقمية بالعديد من المزايا في العملية التعليمية منها (Emmanuel, 2016; Ferit & Yapici, 2016):

1) دمج التكنولوجيا الحديثة في تقديم المعلومات للطلاب.
2) تنمية المهارات الكتابية والشفوية المختلفة لدى المتعلمين.
3) تعزيز التفكير الناقد لدى المتعلمين.
4) توفير بيئة تعليمية ودية وممتعة.

5) كسر حاجز الخوف أو الفشل أو الرفض لدى المتعلمين.
6) مساعدة المتعلمين على التعبير عن وجهات نظرهم المختلفة حول موضوع معين.
7) تطوير مهارات التواصل بين المتعلمين من خلال العمل في مجموعات.
8) تسهيل التعلم الاجتماعي والذكاء العاطفي.

أساليب القصة الرقمية

تصنف القصص الرقمية حسب الأسلوب المستخدم فيها إلى:

1- الأسلوب المباشر:

وهنا يكون الراوي هي الشخصية نفسها، وهذا لا يعني أن الشخصية تمارس دور الراوي بل بمعنى أن الشخصية تتحدث، وتحاور الشخصيات الأخرى مباشرة.

2- الأسلوب غير المباشر:

وهنا يترك الكلام إلى صوت الراوي، حتى لو قيل بصوته إحدى الشخصيات فيظل الراوي نفسه هو صوت القصة من بدايتها إلى نهايتها، ولكن لا يقدمها مباشرة بصوتها بل ينقلها بصوته فيحول أسلوب الصياغة من المباشر إلى غير المباشرة.

3- الأسلوب غير المباشر الحر:

وهو الأسلوب الأكثر شيوعًا؛ لأنه يمزج بين الأسلوبين السابقين المباشر وغير المباشر، أي بصوت الراوي وصوت نطق الشخصية، وهنا يكتسب الكلام الطابع الشفوي ويمتاز بعفويته وبساطته (الغامدي، 2019).

الدراسات السابقة

دراسة الحاسري والدلالعة (2023) هدفت إلى التعرف على فاعلية القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس في تنمية مهارات الاستماع الناقد والتحصيل في مادة اللغة العربية لطلاب الصف الثالث الابتدائي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (50) طالباً وزعت بشكل عشوائي على مجموعتين هما المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تكونت كل منهما من (25) طالباً، وتم استخدام أداتين في هذه الدراسة الأداة الأولى بطاقة الملاحظة لمهارات الاستماع الناقد والأداة الثانية الاختبار التحصيلي. وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) بين متوسط درجات طلاب الصف الثالث الابتدائية في مقرر اللغة العربية في المدينة المنورة في مجموعتي الدراسة على بطاقة الملاحظة للاستماع الناقد ولصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت النتائج توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) بين متوسط درجات طلاب المرحلة الابتدائية في مقرر اللغة العربية في المدينة المنورة في مجموعتي الدراسة على الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة توظيف برامج تعليمية مبنية على القصص الرقمية لتطوير مهارات متعددة عند الطلاب كمهارات التعبير بأنواعه، ومهارات التفكير، ومهارات أخرى مهمة.

دراسة Alslaiti (2022) كان الهدف منها هو معرفة تأثير استخدام استراتيجيات السرد الشفهي والرقمي في تحسين مهارات الاستماع النقدي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن. تكونت المشاركات في الدراسة من (86) طالبة من الصف التاسع تم اختيارهن من مدارس لواء بني عبيد – اربد. تم تقسيم الطلاب إلى ثلاث مجموعات؛ حيث تم استخدام استراتيجية السرد الشفهي في تدريس المجموعة التجريبية الأولى. تم استخدام استراتيجية السرد الرقمي في

تدريس المجموعة التجريبية الثانية، بينما تم استخدام الطريقة المعتادة لتعليم طلبة المجموعة الثالثة والتي كانت تعتبر مجموعة ضابطة. أظهرت نتائج الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الطلاب في جميع مهارات الاستماع الناقد تعزى إلى استراتيجية التدريس، لصالح طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين تم تدريسهم باستخدام استراتيجية السرد الشفهي، واستراتيجية السرد الرقمي، وهناك كما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء المجموعتين التجريبيتين في مهارات الاستماع النقدي للمجموعة التجريبية الثانية التي تم تدريسها باستخدام استراتيجية السرد الشفوي.

دراسة Tabieh وآخرون (2021) والتي هدفت إلى التحقق من تأثير تطبيق أسلوب القصص الرقمية كوسيلة يتم استخدامها لمساعدة التلاميذ على اكتساب مهارات الاستماع النشط ومهارات التفكير الإبداعي، بما في ذلك الطلاقة والمرونة والأصالة، في فصول اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي. وقد تكونت العينة من (200) تلميذ من النوع المختلط وتنقسم إلى مجموعتين متساويتين؛ إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة. أظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي لمهارات الاستماع النشط لصالح الطلاب الذين درسوا من خلال سرد القصص. كما أظهرت النتائج أن استراتيجية سرد القصص أثرت على اكتساب طلاب المجموعة التجريبية لمهارة واحدة من مهارات التفكير الإبداعي الثلاث وهي الطلاقة.

دراسة هلال (2020) وهدفت إلى تحديد مهارات القراءة الناقدة اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وبناء برنامج قائم على استخدام القصص الرقمية لتنميتها، وقياس فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي القائم على مجموعة واحدة على عينة البحث المكونة من (30) طالبًا من طلاب المستوى الثالث بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة. وتمثلت أهم نتائج البحث في الآتي: التوصل إلى قائمة بمهارات القراءة الناقدة اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى تضمنت (4) مهارات رئيسة انبثق عنها (16) مهارة فرعية. وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المتعلمين في التطبيقين: القبلي، والبعدي في مهارة (التفسير، والمقارنة، والتقويم)، لصالح التطبيق البعدي. وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المتعلمين في التطبيقين: القبلي، والبعدي في النتيجة الكلية للاختبار، لصالح التطبيق البعدي، وهذا يؤكد فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

دراسة ستوم (2019) هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية في تنمية مهارات التواصل الشفوي وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (72) طالبة من طالبات الصف الرابع الأساسي بمدرسة التفوق الأساسية بمحافظة شمال غزة، وقد أعدت الباحثة أدوات الدراسة المتمثلة في: بطاقة ملاحظة مهارات التواصل الشفوي، واختبار مهارات الاستماع، واختبار التحصيل الدراسي، وتوصلت الدراسة إلى: 1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التواصل الشفوي لصالح المجموعة التجريبية. 2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع لصالح المجموعة التجريبية. 3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي ودرجاتهن في التطبيق المؤجل للاختبار نفسه. وقد أوصت الدراسة بضرورة توظيف برامج تعليمية قائمة على القصص الرقمية لتنمية مهارات دراسية متنوعة لدى الطالبات مثل: مهارات التفكير الإبداعي، ومهارات التعبير بأنواعه، وغيرها من المهارات المهمة.

دراسة الحربي (2016) هدفت إلى التعُرف على فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وقد طُبقت الدراسة على عينة من طالبات الصف الثاني الثانوي في مدينة الرياض بلغت (44) طالبة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية، في التطبيق البعدي لاختبار الاستماع الناقد جميعها باستثناء مهارة التمييز السمعي. كما أظهرت النتائج أن التدريس باستخدام القصص الرقمية ذو فاعلية كبيرة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية في مقرر اللغة الإنجليزية في مدينة الرياض. وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتضمين مهارات الاستماع الناقد في مقررات اللغة الإنجليزية، وخاصةً في المرحلة الثانوية نظراً لطبيعة العصر وخصائص المتعلمين الملائمة لتعلم تلك المهارات.

منهجية الدراسة

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي لدراسة أثر المتغير المستقل (القصص الرقمية) على المتغير التابع (مهارات الاستماع الناقد) حيث تم اختيار مجموعتين، إحداهما تجريبية تدرس باستخدام القصص الرقمية والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة المعتادة، ثم طُبق عليهما الاختباران القبلي والبعدي لأداة الدراسة لمعرفة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الثامن المنتظمين في المدارس الحكومية والخاصة في محافظة معان للعام الدراسة (2022/ 2023) والبالغ عددهم (889) طالباً.

أفراد الدراسة

تم اختيار أفراد الدراسة من طلبة الصف الثامن في مدارس فلسطين للبنين بحافظة معان في المملكة الأردنية الهاشمية وعددهم (60) طالباً تم توزيعهم على مجموعتين بشكل عشوائي، مجموعة ضابطة تضم الطلبة الذين تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية ويبلغ عددهم (30) طالباً، ومجموعة تجريبية تضم الطلبة الذين تم تدريسهم باستخدام القصة الرقمية عن طريق التعلم المقلوب ويبلغ عددهم (30) طالباً، وللتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين على نتائج الاختبار القبلي، قبل البدء بتطبيق التجربة، وقد بينت النتائج تكافؤ المجموعتين حيث كانت النتائج كما يلي:

جدول 1: نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين للتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة

	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	الضابطة	30	11.94	1.001	0.725	0.361
	التجريبية	30	11.98	0.992		

أدوات الدراسة

أ- اختبار الاستماع الناقد

تمثلت أداة الدراسة باختبار الاستماع الناقد الذم تم بناؤه وصياغة مفرداته من نوع الاختيار من متعدد، وقد تكون الاختبار من نصي استماع، يتناول كل منهما موضوعاً قصيراً يستهدف قياس مدى امتلاك الطلبة لمهارات الاستماع الناقد موضوع الدراسة، تناول النص الأول (12) سؤالاً، بينما ضم النص الثاني (14) سؤالاً، وبذلك بلغ مجموع أسئلة الاختبار (26) سؤالاً تقيس مهارات الاستماع الناقد في مجالات (التمييز السمعي، التحليل، الاستنتاج، التقويم وإصدار الأحكام) بواقع سؤال أو سؤالين لكل مجال، والجدول التالي يوضح مواصفات الاختبار:

جدول 2: مواصفات اختبار الاستماع الناقد

المهارة الرئيسية	عدد المهارات الفرعية	عدد الأسئلة التي تقيسها	النسبة المئوية
التمييز السمعي	5	8	%30.7
التحليل	4	7	%27
الاستنتاج	5	8	%30.7
التقويم وإصدار الأحكام	3	3	%11.6
المجموع	17	26	%100

صدق الاختبار

تم الاعتماد في صدق اختبار الاستماع الناقد على صدق المحتوى حيث تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في مجال اللغات كطرق تدريس اللغة العربية، وبعض المشرفين التربويين ومعلمي اللغة العربية ذوي الخبرة، حيث طلب منهم إبداء آرائهم حول مدل ارتباط نصي الاستماع بمهارات الاستماع الناقد، وقياس مفرداته للمهارات المستهدفة، ومدى مناسبة محتوى وفقرات الاختبار لمستوى طلاب الصف الثامن، وصحة الصياغة اللغوية لأسئلة الاختبار ووضوحها، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم إجراء بعض التعديلات اللازمة لبعض المفردات كالتعبيرات والصياغات اللغوية لبعض فقرات الاختبار، وبذلك تم التحقق من صدق الاختبار.

ثبات الاختبار

لتحقق من ثبات الاختبار قام الباحث بتطبيقه في صورته النهائية على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة الأساسية قوامها (20) طالباً من طلبة الصف الثامن في مدرسة فلسطين، وقد هدف التطبيق الاستطلاعي إلى التحقق من ثبات الاختبار، كحساب معاملات صدق الاختبار، والزمن اللازم للاختبار، كحساب معاملات الصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار، والتأكد من مدى وضوح الاختبار وتعليماته.

قام الباحث بالتأكد من ثبات الاختيار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وبلغ معامل ألفا (0.808) مما يدل أن الاختبار على درجة عالية من الثبات والتجانس. كما قام الباحث بالتأكد من ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية (معادلة سيبيرمان براون) وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.784) مما أكد على أن قيمة ثبات الاختبار مناسبة وصالحة للتطبيق العملي.

كما تم حساب زمن الاختبار وبلغ (45) دقيقة، وتم حساب معاملات الصعوبة للاختبار ما بين (0.475– 0.691)، وبالتالي فإن مستوى صعوبة أسئلة الاختبار مناسبة تماماً والاختبار قابل للتطبيق. وتم حساب معاملات التمييز لأسئلة الاختبار وقد تراوحت ما بين (0.741) و(0.936) وهي قيم مقبولة إحصائياً للتمييز بين الطالبات.

ب– القصة الرقمية

بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق ببناء القصص الرقمية وجد الباحث أن غالبية نماذج التصميم التعليمي تعتمد في إنشائها على نموذج STORYBOARD وقد اعتمده الباحث لبناء القصة الرقمية، اعتمد الباحث على المراحل التالية في بناء وتصميم القصة الرقمية المستخدمة في الدراسة:

- **مرحلة الدراسة والتحليل (Study & Analysis):** قبل البدء في تصميم القصة الرقمية لابد من تحديد خصائص المتعلمين وذلك بتحديد الأهداف التعليمية المطلوب تحقيقها، واختيار المحتوى التعليمي، ومراعاة الخبرة السابقة للمتعلمات وقدراتهم، ويمكن تحديد خصائص المتعلمين واحتياجاتهم التعليمية فيما يتعلق بمهارات الاستماع الناقد.
- **مرحلة التصميم (Design):** قام الباحث في هذه المرحلة بالاستفادة من مخرجات مرحلة التحليل وذلك لتخطيط الاستراتيجية اللازمة لتطبيق برنامج التعلم وتضمنت هذه المرحلة وضع الأهداف التعليمية العامة والخاصة، وتصميم المحتوى التعليمي المناسب لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث، كذلك تصميم الاستراتيجية التعليمية المقترحة، وتحديد الأنشطة ومصادر التعلم. وقد اختار الباحث الوحدة السابعة عشر من مقرر اللغة العربية للصف الثامن (عالم البحار السحري)، والوحدة الثامنة عشر (ما أجمل الحياة) ليتم من خلالها تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى عينة الدراسة، حيث تم الاستعانة بنصوص الاستماع من مقرر كتاب اللغة العربية للصف الثامن لتصميم القصص الرقمية، ومن ثم تم جمع الصور ومقاطع الفيديو والمؤثرات الصوتية وغيرها من المصادر الرقمية ذات العلاقة. ومن ثم قام الباحث بتسجيل الصوت وتصميم القصص الرقمية باستخدام STORYBOARD.
- **مرحلة الإنتاج والتطوير (Production & Development):** تم في هذه المرحلة الحصول على المواد والوسائط التعليمية التي سبق تحديدها واختيارها في مرحلة التصميم، حيث يتم الحصول عليها جاهزة أومن خلال إنتاج مواد ووسائط جديدة، كما تشتمل هذه المرحلة تحديد أدوات التأليف المستخدمة في إنتاج القصص الرقمية والمستخدمة في تجربة البحث. كما تم عرض ومراجعة القصص الرقمية للتأكد من خلوها من الأخطاء.
- **مرحلة التنفيذ (Implementation):** قام الباحث في هذه المرحلة بإنتاج القصص الرقمية في صورتها الأولية، والتأكد من تسلسل الشاشات، والتنقلات بين مشاهد القصص، وسلامة ووضوح الأصوات ومطابقتها للمشاهد، كما تم التأكد من خلو البرنامج القصص ي من الأخطاء البرمجية، وشموله بشكل منطقي ومنظم للقصص الرقمية.
- **مرحلة التقييم (Evaluation):** وفي هذه المرحلة يتم قياس مدى كفاءة وفاعلية القصص الرقمية، ومرت مرحلة التقويم بالخطوات التالية:
  - عرض القصص الرقمية على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الخبرة في مجال تكنولوجيا التعليم لإبداء آرائهم حولها ومدى توافقها مع معايير تصميم وإنتاج رواية القصص الرقمية، وكذلك مدى توافر المواصفات التربوية والفنية والبرمجية في القصص الرقمية، وقد تم اجراء التعديلات في ضوء آراء وملاحظات السادة المحكمين حتى أصبحت القصص الرقمية في صورتها النهائية.
  - تجربة القصص الرقمية على عينة استطلاعية غير عينة الدراسة الأساسية قوامها (20) طالب، وذلك لمعرفة ملاحظات الطلبة وآرائهم من خلال تجربتهم للقصص الرقمية وللتأكد من وضوح المادة التعليمية وملائمتها لمستوى الطلبة، وتم الأخذ بملاحظاتهم وعمل الإجراءات والتعديلات اللازمة.

ج- قائمة مهارات الاستماع الناقد

تم بناء قائمة مهارات الاستماع الناقد بعد الرجوع إلى بعض البحوث كالدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت الاستماع الناقد من حيث طبيعته ومهاراته وطرق تنميتها وتقويمها، وفي ضوء خبرة الباحث في تدريس اللغة العربي تم تصنيف مهارات الاستماع التي تم تجميعها ضمن فئات الاستماع الناقدة المحددة في الدراسة، وبعد إعداد القائمة في صورتها المبدئية تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج كتدريس اللغة العربية، وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم قام الباحث بإجراء بعض التعديلات، ومن ثم الخروج بقائمة مهارات الاستماع الناقد المناسبة لطلبة الصف الثامن في صورتها النهائية، حيث تكونت القائمة من أربع مهارات أساسية (التمييز السمعي، والتحليل، والاستنتاج، والتقويم وإصدار الأحكام) ويتفرع عن كل منها عدد من المهارات الفرعية بلغت (17) مهارة، وهذه المهارات هي:

- مهارة التمييز السمعي، ويتفرع عنها:
  - التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية في النص المسموع.
  - التمييز بين الحقائق والآراء الواردة في النص المسموع.
  - تحديد ما يتعلق بالنص المسموع من أفكار او استنتاجات.
  - التمييز بين الواقع والخيال (المجاز).
  - التمييز بين دلالات الكلمات المسموعة.
- مهارة التحليل، ويتفرع منها:
  - تحليل الشخصيات في ضوء المسموع.
  - تفسير المواقف المسموعة في ضوء الخبرات السابقة.
  - تصنيف المواقف المسموعة إلى صحيحة وخاطئة.
  - تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين الأفكار والآراء التي في النص المسموع.
- مهارة الاستنتاج، ويتفرع منها:
  - تحديد معاني المفردات الجديدة من خلال السياق المسموع.
  - استخلاص الأفكار الرئيسية في النص.
  - اكتشاف أهداف المتحدث من النص المسموع.
  - ربط الأسباب بالنتائج.
  - التنبؤ بالأحداث المستقبلية في ضوء النص المسموع.
- مهارة التقويم وإصدار الأحكام، ويتفرع منها المهارات التالية:
  - الحكم على شخصيات النص المسموع في ضوء معايير محددة.
  - تقويم الأدلة الواردة في النص من حيث القوة والضعف.
  - الحكم على مدلولات الحديث من حيث الصدق والكذب.

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، تم تنفيذ الإجراءات التالية:

- الرجوع إلى الأدب النظري والتربوي المتعلق بموضوع الدراسة الحالية، كذلك الاطلاع على الدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع القصة الرقمية.

- اختيار الوحد من كتاب اللغة العربية المستخدمة في الدراسة (الوحدة السابعة عشر من مقرر اللغة العربية للصف الثامن (عالم البحار السحري)، والوحدة الثامنة عشر (ما أجمل الحياة)).
- إعداد قائمة مهارات الاستماع الناقد من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، ثم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين لتأكد من صحتها وإبداء الملاحظات.
- بناء القصص الرقمية وعرضها على المحكمين لتأكد من صالحيتها للتطبيق.
- إعداد اختبار مهارات الاستماع الناقد في ضوء المهارات التي تم عرضها على المحكمين.
- تحديد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة).
- تطبيق الاختبار القبلي على المجموعتين الضابطة والتجريبية لتأكد من التكافؤ قبل التطبيق الدراسة، وقد قام الباحث بنفسه بتصحيح الاختبار ورصد النتائج.
- البدء في التطبيق وذلك بتدريس المجموعة التجريبية باستخدام القصص الرقمية بواقع أربع حصص أسبوعية لمدة أسبوعين، بينما المجموعة الضابطة تدرس بالطريقة المعتادة.
- جمع البيانات ورصدها ومعالجتها إحصائياً.
- مناقشة النتائج والخروج بتوصيات مناسبة.

المعالجة الإحصائية

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية التالية من أجل تحقيق أهداف الدراسة:

- معامل كرونباخ ألفا لحساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا.
- معادلة سبيرمان براون للتأكد من ثبات الاختبار.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.

نتائج الدراسة ومناقشتها

- **أولاً: اختبار الفرضية الأولى**

تنص الفرضية الأولى على "**يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة التي تستخدم الطريقة التقليدية ومتوسط المجموعة التجريبية التي تستخدم القصة الرقمية لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد عند مهارة التمييز السمعي.**"

لاختبار صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في اختبار مهارات الاستماع الناقد عند مهارة "التمييز السمعي"، تم استخدام اختبار "ت" لمتوسطين مستقلين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بينهما، والجدول رقم (3) يوضح هذه النتائج:

جدول 3: نتائج اختبار ت بين متوسطات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد "التمييز السمعي"

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة
التمييز السمعي	الضابطة	30	6.21	1.047	0.631	1.874	0.061
	التجريبية	30	6.84	0.971			

يوضح الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الاستماع الناقد وذلك عند مهارة (التمييز السمعي)، حيث كانت قيمة (ت) لهذه المهارة (1.874) ومستوى الدلالة (0.061) وهو أكبر من (0.05). وتدل هذه النتيجة على عدم وجود تأثير لاستخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى عينة الدراسة من طلبة الصف الثامن عند مهارة (التمييز السمعي)، الأمر الذي يقودنا إلى رفض الفرضية الأولى، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه "لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة التي تستخدم الطريقة التقليدية ومتوسط المجموعة التجريبية التي تستخدم القصة الرقمية لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد عند مهارة التمييز السمعي".

ويرى الباحث أن هذه النتيجة قد تكون بسبب أن طبيعة المهارات الفرعية للتمييز السمعي تعتمد على الممارسات التعليمية اللغوية أكثر من اعتمادها على التقنية، فالأنشطة التعاونية التي استخدمها المعلم حفزت الطلبة على الحوار كالنقاش الجماعي وتبادل الآراء وتصويب أخطاء الزملاء، وهذا ساهم بدرجة كبيرة في تنمية مهارات التمييز السمعي مما جعلها تتطور حتى في غياب تقنية القصص الرقمية (كما في حال المجموعة الضابطة)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Tabieh وآخرون (2021) التي أظهرت النتائج أن استراتيجية سرد القصص أثرت على اكتساب طلاب المجموعة التجريبية.

- **ثانياً: اختبار الفرضية الثانية**

تنص الفرضية الثانية على "**يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة التي تستخدم الطريقة التقليدية ومتوسط المجموعة التجريبية التي تستخدم القصة الرقمية لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد عند مهارة التحليل.**"

لاختبار صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في اختبار مهارات الاستماع الناقد عند مهارة "التحليل"، تم استخدام اختبار "ت" لمتوسطين مستقلين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بينهما، والجدول رقم (4) يوضح هذه النتائج:

جدول 4: نتائج اختبار ت بين متوسطات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار الاستماع الناقد مهارة "التحليل"

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة
التحليل	الضابطة	30	4.21	1.412	2.021	6.243	0.001
	التجريبية	30	6.23	1.021			

يوضح الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الاستماع الناقد وذلك عند مهارة (التحليل)، حيث كانت قيمة (ت) لهذه المهارة (6.243) ومستوى الدلالة (0.001) وهو أقل من (0.05). وتدل هذه النتيجة على وجود تأثير لاستخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى عينة الدراسة من طلبة الصف الثامن عند مهارة (التحليل)، الأمر الذي يقودنا إلى قبول الفرضية الثانية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التدريس باستخدام القصص الرقمية زاد من حماس الطلبة ودافعيتهم نحو التعلم وإحساسهم بالانتماء إلى بيئة التعلم التي أصبحت جاذبة لهم لكونها خاطبت خصائصهم النفسية كالانفعالية فيما قدمته من وسائط رقمية مشوقة. كما أن المناقشات اللغوية المتقدمة التي تمت بين الطلبة، ومساهمة القصص الرقمية في تيسير

عملية التخمين والتصور للأمور والأحداث المجردة من خلال الوسائط الرقمية مما جعل عملية تحليل المواقف أكثر سهولة ويسراً، خاصة عندما تمت مناقشة التحليلات كالإجابات وتصويبها بشكل جماعي من طرف المعلم والزملاء. بالإضافة إلى ذلك، التقويم المستمر الذي قام به المعلم قبل وأثناء وبعد عملية الاستماع له دور كبير في نمو مهارة التحليل، حيث أنه في كل مرة تم فيها تصويب أخطاء الطلبة تعَّمق الفهم لديهم، وبالتالي القدرة على التحليل والنقد والمقارنة والتصنيف والتفسير المبني على الفهم العميق. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحربي (2016) التي أظهرت النتائج أن التدريس باستخدام القصص الرقمية ذو فاعلية كبيرة في تنمية مهارات الاستماع الناقد كالتحليل لدى طالبات المرحلة الثانوية في مقرر اللغة الإنجليزية في مدينة الرياض.

- **ثالثاً: اختبار الفرضية الثالثة**

تنص الفرضية الثالثة على "**يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة التي تستخدم الطريقة التقليدية ومتوسط المجموعة التجريبية التي تستخدم القصة الرقمية لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد عند مهارة الاستنتاج.**"

لاختبار صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في اختبار مهارات الاستماع الناقد عند مهارة "الاستنتاج"، وقد تم استخدام اختبار "ت" لمتوسطين مستقلين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بينهما، والجدول رقم (5) يوضح هذه النتائج:

جدول 5: نتائج اختبار ت بين متوسطات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار الاستماع الناقد مهارة "الاستنتاج"

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاستنتاج	الضابطة	30	4.68	1.340	1.631	4.913	0.030
	التجريبية	30	6.31	0.974			

يوضح الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الاستماع الناقد وذلك عند مهارة (الاستنتاج)، حيث كانت قيمة (ت) لهذه المهارة (4.913) ومستوى الدلالة (0.030) وهو أقل من (0.05). وتدل هذه النتيجة على وجود تأثير لاستخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى عينة الدراسة من طلبة الصف الثامن عند مهارة (الاستنتاج)، الأمر الذي يقودنا إلى قبول الفرضية الثالثة.

ويعتقد الباحث أن هذه النتيجة تُعزى إلى أن مهارات الاستنتاج الفرعية تضمنت التنبؤ بالأحداث والنهايات واقتراح الحلول للمشكلات المسموعة وربط الأسباب بالنتائج والكشف عن أهداف المتحدث ودوافعه، وجميعها استطاعت القصص الرقمية تجسيدها وتقريبها للأذهان حيث طورت قدرة الطلبة على الربط بين المعارف المختلفة وإيجاد والعلاقات واستنباط الإشارات الخفية بما قدمته من مزج فعال بين عناصر الوسائط المتعددة. كما أن تقديم نماذج حية من حياة الطلبة اليومية وضرب أمثلة واقعية، ودفع الطلبة للربط بين المعلومات التي قدمتها القصص وحياتهم الخاصة، أو المجتمع من حولهم ساعد في تطور مهارة الاستنتاج لدى الطلبة. فضلاً عن أنشطة التلخيص التي طبقها المعلم في نهاية كل قصة، مثل تلخيص القصة أو إعادة سردها بصورة مختصرة أو ربطها بقصة واقعية كل ذلك ساهم في تنمية مهارة الاستنتاج. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Alslaiti (2022).

- **رابعاً: اختبار الفرضية الرابعة**

تنص الفرضية الرابعة على "**يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة التي تستخدم الطريقة التقليدية ومتوسط المجموعة التجريبية التي تستخدم القصة الرقمية لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد عند مهارة التقويم وإصدار الأحكام.**"

لاختبار صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في اختبار مهارات الاستماع الناقد عند مهارة "التقويم وإصدار الأحكام"، وقد تم استخدام اختبار "ت" لمتوسطين مستقلين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بينهما، والجدول رقم (6) يوضح هذه النتائج:

جدول 6: نتائج اختبار ت بين متوسطات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار الاستماع الناقد مهارة "التقويم وإصدار الأحكام"

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة
التقويم وإصدار الأحكام	الضابطة	30	4.09	1.547	2.210	4.591	0.001
	التجريبية	30	6.30	0.976			

يوضح الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الاستماع الناقد وذلك عند مهارة (التقويم وإصدار الأحكام)، حيث كانت قيمة (ت) لهذه المهارة (4.591) ومستوى الدلالة (0.001) وهو أقل من (0.05). وتدل هذه النتيجة على وجود تأثير لاستخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى عينة الدراسة من طلبة الصف الثامن عند مهارة (التقويم وإصدار الأحكام)، الأمر الذي يقودنا إلى قبول الفرضية الرابعة.

وقد تعود هذه النتيجة إلى أن الوسائط التي تضمنتها القصة الرقمية وسعت خيال الطلبة ومنحتهم فرصة للتدرب على مهارات الحكم والتقويم عن طريق ضرب الأمثلة المصورة كمقاطع الفيديو المعبرة التي حفزت الطلبة على تقويم المناقشات كالشخصيات والمواقف في ضوء معلوماتهم وخبراتهم السابقة، كما أن الثقة بالنفس التي تم منحها للطلبة من خلال الاستماع إلى آرائهم بخصوص المحتوى وربطه بمواقف حياتية، قد أسهم بتطوير قدرتهم على إصدار الأحكام بثقة. وأيضاً، قد يكون لوضوح أهداف كل قصة أمام الطلبة دوراً في تطور هذه المهارة حيث تم عرض أهداف كل قصة قبل بداية عرضها، وهذا بدوره زاد من وعي الطلبة بالدور المطلوب منهم وضرورة تحمل مسؤولية نجاح العملية التعليمية، مما جعلهم يركزون على العناصر التي لها علاقة بالمهارات المستهدفة أثناء عرض القصص الرقمية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هلال (2020) التي بينت أن القصص الرقمية ذو فعالية في تنمية مهارات التفسير، والمقارنة، والتقويم.

استناداً على نتائج اختبار الفرضيات التي تم عرضها أعلاه، يمكن الإجابة عن تساؤل الدراسة الرئيس: "**ما فاعلية القصة الرقمية من خلال التعلم المقلوب في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة العربية لدى طلبة الصف الثامن؟**" كما يلي:

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في اختبار مهارات الاستماع الناقد ككل، وقد تم استخدام اختبار "ت" لمتوسطين مستقلين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بينهما، والجدول رقم (7) يوضح هذه النتائج:

جدول 7: نتائج اختبار ت بين متوسطات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار الاستماع الناقد ككل

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاختبار ككل	الضابطة	30	18.62	3.241	6.313	8.637	0.000
	التجريبية	30	24.93	1.974			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الاستماع الناقد ككل، حيث كانت قيمة (ت) لهذه المهارة (8.637) ومستوى الدلالة (0.000) وهو أقل من (0.05). وتدل هذه النتيجة على وجود تأثير لاستخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد ككل لدى عينة الدراسة من طلبة الصف الثامن في الدرجة الكلية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحربي (2016)، ودراسة Alslaiti (2022) التي توصلت إلى أن القصص الرقمية ذو فعالية في تنمية مهارات الاستماع الناقد.

ومن ثم قام الباحث باستخراج قيمة مربع إيتا(η^2) للتعرف على حجم تأثير استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى عينة الدراسة من طلبة الصف الثامن، وذلك عند جميع المهارات الرئيسية قيد الدراسة (التمييز السمعي، التحليل، الاستنتاج، والتقويم وإصدار الأحكام)، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول 8: نتيجة مربع إيتا ($\eta 2$) للتعرف على حجم تأثير القصص الرقمية على مهارات الاستماع الناقد

المهارة	η^2	حجم التأثير
التحليل	0.384	مرتفع
الاستنتاج	0.412	مرتفع
التقويم وإصدار الأحكام	0.425	مرتفع
الاختبار ككل	0.549	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم مربع إيتا($\eta 2$) جاءت في المستوى (حجم التأثير المرتفع) حسب تصنيف كوهين (Cohen، 1977) والذي أشار إلى أن حجم التأثير يكون مرتفعاً إذا كانت النتيجة أعلى من القيمة (0.14). وتدل هذه النتيجة على وجود حجم تأثير مرتفع لاستخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد التالية (التحليل، الاستنتاج، التقويم وإصدار الأحكام) والاختبار الكلي.

التوصيات

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، أوصى الباحث بما يلي:

- ضرورة تضمين مهارات الاستماع الناقد في مقررات اللغة العربية، وخاصة في المرحلة الأساسية نظراً لطبيعة الطلبة في تلك الفترة وانجذابهم للتقنيات المختلفة.
- الاهتمام بتوظيف التقنيات التعليمية الحديثة ومنها القصص الرقمية في تدريس مهارات الاستماع في اللغة العربية وخاصة مهارات الاستماع الناقد.
- إعداد دورات تدريبية وورشات عمل لمعلمات اللغة العربية في إعداد القصص الرقمية ومختلف التقنيات الرقمية التي تساعد في تنمية مهارات اللغة العربية ومنها مهارة الاستماع.
- إعادة صياغة نصوص الاستماع المقررة في اللغة العربية على طلبة المرحلة الأساسية بحيث تتضمن مهارات الاستماع الناقد التي تم الإشارة إليها في الدراسة الحالية.

- إجراء المزيد من الدراسات عن تقنيات تعليمية مختلفة وأثرها في مهارات الاستماع الناقد.
- إجراء المزيد من الدراسات عن دور القصص الرقمية في مهارات اللغة العربية المختلفة ولمراحل عمرية مختلفة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع العربية

اسماعيل، بليغ حمدى. (2017). "استراتيجيات ما وراء المعرفة وتنمية المهارات اللغوية (مساقات إجرائية لتدريس مهارات اللغة العربية)". إبداعات تربوية، 2(2)،191-192.

بلحسن، عبد القادر. (2022) ."تعليم اللغة العربية في الكتاتيب القرآنية من خلال المهارات اللغوية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ابن خلدون-تيارت- الجزائر.

الحاسري، عبد المجيد ناصر، والدلالعة، أسامة محمد أمين. (2022). "فاعلية القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس في تنمية مهارات الاستماع الناقد والتحصيل في مقرر اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الابتدائية". مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 31(1)، 346- 370.

الحامد، أسماء خالد سالم. (2023). "اتجاهات معلمات الصفوف الأولية نحو توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارة الاستماع". المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، 6(24)، 279-300.

الحربي، سلمى. (2016). "فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة الانجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض". المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 5(8)، 276-308.

الزوايدي، حنان. "فاعلية برمجية تعليمية وفق استراتيجية القصص الرقمية المعتمدة على الانفوجرافيك لرفع مستوى الوعي الصحي لمرض السكري لدى طالبات المرحلة الثانوية"، المجلة العربية للتربية، 34، 127-152، (2015).

ستوم، عائشة سمير. (2019). "فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية في تنمية مهارات التواصل الشفوي وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، فلسطين.

شحاته، حسن سيد حسن. (2022). "القصص الرقمية والتفكير الإبداعي". المجلة العلمية المحكمة للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، 10(1)، 27-56.

عبد المؤمن، مروه محمود الشناوي السيد. (2018)."توظيف القصة الرقمية في تنمية بعض المفاهيم الصحية لدى طفل الروضة". مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 26(3)، 296- 326.

العياضي، خليوي سامر خليوي. (2021). "فاعلية برنامج قائم على التدوين الصوتي في ضوء المدخل الوظيفي في تنمية مهارات الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية واتجاهاتهم نحوه". مجلة العلوم الشرعية،2021(12)، 241- 263.

الغامدي، سعاد أحمد جمعان. (2019). "أثر استخدام القصة الرقمية في تحصيل مادة الحديث لدى طالبات المرحلة الإبتدائية." مجلة كلية التربية (أسيوط) 35.5 (2019)، 543-574.

قريطم، جمال محمود. (2017). "برنامج قائم على مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية". مجلة البحث العلمي في التربية، 18(الجزء الخامس)، 303-324.

المحياوي، ريم بنت عطية غانم. (2020). "درجة تضمين المهارات اللغوية في مقرر اللغة العربية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية". المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، 69(69)، 1014-1048.

مراد، عائشة، وقنصوه، أماني، وطـــه، مصطفى. (2021). "فاعلية التعلم المدمج لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي". دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 140(140)، 271-297.

المسعود، طارق، والمديرس، عبد الله، والمسعود، فوزية، والعتيبي، نوال. (2018). "فاعلية برنامج قائم على القصة الرقمية التفاعلية في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الابتدائية بالكويت". مجلة كلية التربية (أسيوط)، 34(5)، 558-592.

هارون، ثريا، والكلباني، خالد راشد. (2022). "مستوى تمكّن طلبة الصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان من مهارات الاستماع الناقد". مجلة المناهج وطرق التدريس، 1(9)، 89-108.

هلال، خالد بن هديبان. (2020). "فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى". التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، 39 (188)، 194–221.

اليحيصي، سعاد صالح علي. (2023). "فاعلية استراتيجية القصص الرقمية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية". المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، 6(23)، 35–68.

قائمة المراجع الأجنبية

Alslaiti, F. M. (2022). “The Effect of Using Oral and Digital Storytelling Strategies in Improving Critical Listening Skills among the Female Students of the Basic Ninth Grade in Jordan”. Jordanian Educational Journal, 7(2), 1-24.

Cohen, J. (1977). “Statistical power analysis for the behavioral sciences (rev. ed.)”. New York: Academic Press.

Emmanuel, F. (2016). “Using Digital Storytelling to Help First-Grade Student's Adjustment to School”. Contemporary Educational Technology, 7(3), 190-205.

Ferit, K. &Yapici, U. (2016). “Use of Digital Storytelling in Bbiology Teaching”. Universal Journal of Educational Research, 4(4), 895- 903.

Hamdy, M. F. (2017). “The effect of using digital storytelling on students’ reading comprehension and listening comprehension”. Journal of English and Arabic Language Teaching, 8(2), 112-123.

Syafryadin, H., & Salniwati, A. R. A. P. (2019). “Digital storytelling implementation for enhancing students’ speaking ability in various text genres”. International Journal of Recent Technology and Engineering (IJRTE), 8(4), 3147-3151.

Tabieh, A. A., Al-Hileh, M. M., Abu Afifa, H. M., & Abuzagha, H. Y. (2021). “The Effect of Using Digital Storytelling on Developing Active Listening and Creative Thinking Skills”. European Journal of Educational Research, 10(1), 13-21.